

أثر نظم العمل عالية الأداء على البراعة التنظيمية: الدور الوسيط لرأس المال الفكري

علي، أحمد حسن مصطفى. (٢٠٢٣). أثر نظم العمل عالية الأداء على البراعة التنظيمية: الدور الوسيط لرأس المال الفكري. المجلة الدولية للنشر في البحوث والدراسات، ٤ (٤٣)، ٤٥-٠٦

<https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.43.1>



إعداد

مشاعل الدباس

أولاً: تقييم عنوان البحث

يُعد عنوان البحث: «أثر نظم العمل عالية الأداء على البراعة التنظيمية: الدور الوسيط لرأس المال الفكري – دراسة تطبيقية على شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جمهورية مصر العربية» نموذجاً متكاملًا لصياغة العناوين البحثية الجيدة، إذ يجمع بين الدقة العلمية، والشمول المتوازن، والوضوح المنهجي، يحقق العنوان المعايير الأساسية لصياغة عنوان علمي قوي، وهي: التحديد الدقيق لمتغيرات الدراسة، والوضوح المفاهيمي، والإيجاز غير المخل، والارتباط الوثيق بميدان التطبيق، و يظهر من صياغة العنوان أن الباحث قد أحسن في تحديد المتغيرات الثلاثة الرئيسية، حيث جاء المتغير المستقل ممثلًا في "نظم العمل عالية الأداء"، وهو مفهوم يرتبط بالممارسات الإدارية الحديثة في الموارد البشرية، بينما عُرض المتغير التابع في "البراعة التنظيمية"، وهي النتيجة النهائية التي يسعى التنظيم إلى تحقيقها في ظل ديناميكية بيئة العمل المعاصرة..

أولاً: تقييم عنوان البحث

أما المتغير الوسيط، وهو "رأس المال الفكري"، فقد أُدرج في موقع دلالي متقدم داخل العنوان، مما يعكس إدراك الباحث لعمق الدور التحليلي الذي يؤديه هذا المتغير في تفسير العلاقة بين النظامين الرئيسيين، من الناحية اللغوية العنوان مصاغ بلغة أكاديمية واضحة خالية من الغموض، إذ تجنّب الباحث استخدام مصطلحات عامة أو مبهمة، واستعمل مفردات علمية دقيقة تنتمي إلى حقل إدارة الأعمال وتنمية الموارد البشرية. كما حافظ العنوان على وحدة المفهوم رغم تعدد عناصره، إذ ربط بين الأثر والعلاقة الوسيطة بطريقة منطقية تسلسلية تعكس البنية الفكرية للدراسة.

يضاف إلى ذلك أن تحديد نطاق التطبيق المكاني (شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر) يمنح العنوان مصداقية علمية ويُبرز البعد العملي للبحث، مما يجعله أكثر قابلية للتنفيذ الميداني والتحليل التطبيقي..

أولاً: تقييم عنوان البحث

إلا أن هناك ملاحظة طفيفة تتعلق بطول العنوان؛ فمع أنه شامل وواضح، إلا أن كثرة مفرداته قد تقلل من انسيابيته القرائية، و يمكن تلافي ذلك بدمج بعض الأجزاء دون الإخلال بالمضمون، مثل إعادة الصياغة إلى: «أثر نظم العمل عالية الأداء على البراعة التنظيمية عبر الدور الوسيط لرأس المال الفكري في شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمصر». هذه الصيغة أكثر تركيزاً وأقرب للمعيار الدولي في كتابة العناوين البحثية.

بوجه عام يُعد العنوان قوياً من حيث البناء العلمي، دقيقاً من حيث اختيار الألفاظ، متوازناً بين البعد النظري والتطبيقي، ويعكس بوضوح فكرة الدراسة واتجاهها السببي، و لذلك يمكن الحكم عليه بأنه عنوان علمي منضبط يستوفي جميع المعايير الأكاديمية....

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

قدّم الباحث في مقدمة الدراسة بناءً تمهيدياً متكاملًا يجمع بين التأسيس النظري والربط التطبيقي، مما يجعلها من النماذج القوية في كتابة المقدمات العلمية. بدأت المقدمة بتحديد السياق العام الذي تنتمي إليه الدراسة، وهو بيئة الأعمال الحديثة التي تتسم بالتغير السريع والتنافس الشديد، ثم انتقلت تدريجيًا إلى تناول أحد المفاهيم المركزية في إدارة الموارد البشرية المعاصرة، وهو "نظم العمل عالية الأداء"، مبرزة دورها في تحسين الأداء التنظيمي وتعزيز البراعة التنظيمية داخل المؤسسات.

تُظهر المقدمة وعيًا معرفيًا بالصلة بين هذه المفاهيم، إذ ربطت بين نظم العمل عالية الأداء وقدرتها على تحفيز الكفاءات البشرية وتنمية رأس المال الفكري، وهو ما يُعد الأساس المنطقي لفرض العلاقة السببية في البحث.

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

كما نجح الباحث في الانتقال من العموم إلى الخصوص بطريقة تدريجية سلسلة؛ فبعد استعراض عام لأهمية البراعة التنظيمية في بيئات الأعمال، ركّز على الفجوة التي تعاني منها مؤسسات تكنولوجيا المعلومات من حيث التوازن بين الاستغلال والاستكشاف المعرفي، ليبرز بذلك أهمية دراسة رأس المال الفكري كوسيط تنظيمي في تفسير هذه العلاقة.

من ناحية الصياغة، التزمت المقدمة بالمعايير الأكاديمية السليمة، إذ استخدمت لغة علمية دقيقة بعيدة عن الأحكام القيمية أو الانطباعات الذاتية، كما أن التسلسل المنطقي للأفكار يبرز منهجية الكاتب وقدرته على بناء إطار تمهيدي يقود القارئ نحو المشكلة البحثية بوضوح..

....

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

ورغم قوة المقدمة وثنائها النظري، إلا أنها كانت بحاجة إلى فقرة ختامية تُبرز الفجوة البحثية بصورة أكثر صراحة، بحيث يحدد الباحث بوضوح أوجه القصور في الدراسات السابقة التي لم تتناول الدور الوسيط لرأس المال الفكري في هذا السياق، ومع ذلك فإن المقدمة نجحت في تحديد مبررات البحث وإبراز أهميته النظرية والتطبيقية، مما يجعلها متسقة مع العنوان والمشكلة والأهداف، ويمكن القول إن الباحث اتبع المنهج السليم في صياغة مقدمة علمية قوية، تحقق التوازن بين العرض المفاهيمي والتحليل الواقعي، وتؤسس لبناء بحث متكامل من حيث المنهجية والتوجه العلمي..

....

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

صيغت مشكلة البحث صياغة علمية دقيقة وواضحة من خلال سؤال رئيسي مباشر: «ما هو دور رأس المال الفكري كمتغير وسيط في العلاقة بين نظم العمل عالية الأداء والبراعة التنظيمية؟»، وهذه الصياغة تجمع بين الدقة والمنهجية، إذ تركز على طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، وتضع المتغير الوسيط في موقع تحليلي يفسر كيفية تأثير نظم العمل عالية الأداء على مستوى البراعة التنظيمية، كما دعم الباحث المشكلة بعدد من التساؤلات الفرعية التي توضح الأبعاد التفصيلية للعلاقة، مثل تأثير نظم العمل عالية الأداء على أبعاد رأس المال الفكري (البشري، والاجتماعي، والتنظيمي)، ودور رأس المال الفكري في تعزيز البراعة التنظيمية.....

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

هذه التساؤلات جاءت مترابطة ومتسلسلة منطقياً، ما يعكس فهماً عميقاً للمتغيرات وطبيعة التفاعلات فيما بينها. من حيث معايير اختيار المشكلة البحثية، فإنها تستوفي كل الشروط العلمية الأساسية: فهي أولاً واقعية وميدانية، نابعة من حاجة حقيقية تواجه المنظمات العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وثانياً، جديدة نسبياً في ربطها بين ثلاثة مفاهيم معقدة (نظم العمل عالية الأداء، رأس المال الفكري، البراعة التنظيمية)، مما يمنحها أصالة معرفية..

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

وثالثاً، قابلية للقياس والتحليل الإحصائي، إذ يمكن اختبارها تجريبياً من خلال أدوات كمية مناسبة كاستبيانات الرأي والتحليل المتعدد. كما أن الباحث التزم بالعرض المنطقي في الانتقال من الفجوة النظرية إلى صياغة التساؤلات، مما يدل على وعي منهجي سليم.

أما من حيث الصياغة اللغوية، فقد استخدم الباحث أسلوباً علمياً مباشراً خالٍ من الغموض، فجاءت العبارات محددة ومفهومة حتى للقارئ غير المتخصص، ويمكن تعزيز قوة المشكلة البحثية بإضافة فقرة تحليلية قصيرة تربط بين نتائج الدراسات السابقة والفجوة التي تحاول الدراسة الحالية معالجتها، إذ إن الإشارة إلى الثغرات المعرفية بوضوح تعطي مبرراً أقوى لاختيار المشكلة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المشكلة البحثية صيغت وفق المعايير الأكاديمية السليمة، حيث حددت العلاقة بين المتغيرات بوضوح، وكانت واقعية، جديدة، قابلة للقياس، ومنسجمة مع أهداف البحث وفرضياته، مما يجعلها حجر الأساس المتين لبناء الدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

